@ 66 @ أنما غنمتم من شىء) لفظه عام يراد به الخصوص لأن الأموال التي تؤخذ من الكفار منها ما يخمس وهو ما أخذ على وجه الغلبة بعد القتال ومنها ما لا يخمس بل يكون جميعه لمن أخذه وهو ما أخذه من كان ببلاد الحرب من غير إيجاف وما طرحه العدو خوف الغرق ومنها ما يكون جميعه للإمام يأخذ منه حاجته ويصرف سائره في مصالح المسلمين وهي الفيء الذي لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ! 2 2 ! الآية اختلف في قسم الخمس على هذه الأصناف فقال قوم يصرف على ستة أسهم سهم في عمارة الكعبة وسهم للنبي صلى ا عليه وسلم في مصالح المسلمين وقيل للوالي بعده وسهم لذوي القربى الذين لا تحل لهم الصدقة وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وقال الشافعي على خمسة أسهم ولا يجعل سهما مختصا وإنما بدأ عنده با لأن الكل ملكه وقال أبو حنيفة على ثلاثة أسهم لليتامى والمساكين وابن السبيل وقال مالك الخمس إلى اجتهاد الإمام يأخذ منه كفايته ويصرف الباقي في المصالح ! 2 ! 2 راجع إلى ما تقدم والمعنى إن كنتم مؤمنين فاعلموا ما ذكر ا لكم من قسمة الخمس واعملوا بحسب ذلك ولا تخالفوه ! 2 2 ! يعني النبي صلى ا عليه وسلم والذي أنزل عليه القرآن والنصر ! 2 2 ! أي التفرقة بين الحق والباطل وهو يوم بدر ! 2 2 ! يعني المسلمين والكفار ! 2 2 ! العامل في إذ التقى والعدوة شفير الوادي وقرئ بالضم والكسر وهما لغتان والدنيا القريبة من المدينة والقصوى البعيدة ! 2 2 ! يعني العير التي كان فيها أبو سفيان وكان قد نكب عن الطريق خوفا من النبي صلى ا عليه وسلم وكان جمع قريش المشركين قد حال بين المسلمين وبين العير ! 2 2 ! أي لو تواعدتم مع قريش ثم علمتم كثرتهم وقلتكم لاختلفتم ولم تجتمعوا معهم أو لو تواعدتم لم يتفق اجتماعكم مثل ما اتفق بتيسير ا ولطفه ! 2 2 ! أي يموت من مات ببدر عن إعذار وإقامة الحجة عليه ويعيش من عاش بعد البيان له وقيل ليهلك من يكفر ويحيى من يؤمن وقرئ من حيى بالإظهار والإدغام وهما لغتان ! 2 2 ! الآية كان رسول ا صلى ا عليه وسلم قد رأى الكفار في نومه قليلا فأخبر بذلك أصحابه فقويت أنفسهم ! 2 2 ! أي جبنتم عن اللقاء ! 2 2 ! الآية معناها أن ا أظهر كل طائفة قليلة في عين الأخرى ليقع التجاسر على القتال ! 2! 2